

بركة الوصال | ح72 | أنسي | وجدان العلي

وجدان العلي

من دخل على ربه في محراب الانس فواصله الله رب العالمين فجعله من المصلين فانه يبارك له بركة عظيمة ويرفع شأنه في الدنيا والاخرة او شأنه عند رب العالمين سبحانه وبحمده في الملأ الاعلى - [00:00:00](#)

ويرفع شأنه بين الناس في الدنيا والمثال الذي يتهادى بين عيني دائما في البحث عن السر الذي به رفع ذلك العبد الذي تحضر من نسل اعجمي هو سيدنا الامام المبارك ابو عبدالله محمد بن - [00:00:45](#)

اسماعيل ابني ابراهيم ابن المغيرة ابن بردزبة والبرديسبة بردزبة يعني الزراع بلغة اهل بخارى. ايها البخاري رضوان الله عليه هذا الصبي الصغير الذي جاءت به امه فكف بصره فجعلت امه تبكي - [00:01:07](#)

الله. كان الامام البخاري رضي الله عنه وهو صغير قد كف بصره وهو طفل صغير وجعلت امه تبكي وكانت سالحة وكان ابوه كذلك سالحا. وكان تاجرا ثريا لما حضر لما احتضر قال لابنه يا بني تركت لك - [00:01:24](#)

الف الف يعني مليون لا اعلم فيها درهما فيه شبهة لا اعلم فيها درهما فيه شبهة رضي الله عنه وارضاه كانت بيئة سالحة وكانت اسرة سالحة فكف بصر الامام البخاري رضي الله عنه وارضاه وهو صغير - [00:01:40](#)

لكن الله عز وجل هياه الامر اخر فبكت امه والتاع قلبها فرأت سيدنا الخليل على نبينا عليه صلوات الله وسلامه في الرؤيا فقال اذهبي فقد ردونا بصر ابنك. بصر ابنك - [00:01:58](#)

رعاية لبكائك رحمة ببكائك يعني اتاها بالبشارة من رب العالمين ورؤيا الانبياء حق جاءت الى ابنها فوجدته اه وهو يبصر رضي الله عنه وارضاه ونشأ هذا الابن في طلب العلم وجاب الافاق - [00:02:14](#)

وقد تناثر في الارض عدد المحدثين من ساداتهم وكبارهم يا سيدنا الامام يحيى ابن معين وسيدنا الامام علي ابن المدين وسيدنا الامام شعوة ابن الحجاج وسيدنا الامام ابي زرعة الرازي وسيدنا الامام ابي حاتم الرازي وسيدنا الامام عبدالرحمن ابن مهدي وسيدنا الامام ابو وكيع ابن - [00:02:34](#)

الى اخره وسفيان الثوري وسفيان ابن عيينة ومحمد ابن سلمة وحمام ابن زيد. خذ ما شئت من القائمة الذين اقام الله الله عز وجل عليهم صروح الحديث تجدهم متناثرين انتشار النجوم في سماء هذه الدنيا رضي الله عنهم وارضاهم. ونحبهم ونتقرب الى الله عز وجل بحبهم - [00:02:54](#)

ولنعم القوم هم رضي الله عنهم وارضاهم ومع ذلك رفع هذا الانسان رفعة عالية فكان كتابه اصح كتاب مصنف صنفه بشر في علم الحديث هو سيدنا الامام البخاري رضي الله عنه - [00:03:18](#)

ان انظر في حياة هذا الانسان بعيدا عن اخلاصه وادبه والله حسيب ولا نزكي على الله احدا وتقواه وورعه. وجدت ان فيه خصلة عظيمة انه ما ترجم ترجمة في كتابه الصحيح - [00:03:36](#)

وما كتب حديثا الا وتوضأ وصلى ركعتين تواصل كتابه وصل ذلك المستور برب العالمين سبحانه وبحمده في معراج الصلاة فاصاب كتابه رفعة عظيمة لم ينلها كتاب بشري ابدا وصله بالمعراج الاسمي فعلى ذلك الكتاب علوا عظيما. وصار معتمدا - [00:03:51](#)

المحدثين وصار شامة في جبين المحدثين. فلا يذكر سيدنا رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. وحديث رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. الا وطرق الازهان اسم - [00:04:22](#)

منسوب الى بلدة اعجمي البخاري البخاري هذا اللقب العظيم الشريف وصله وصل كتابه ومداد الكتاب بمحراب القدس ومعراج السمو

فارتفع كتابه وسمى عاليا رضي الله عنه وارضاه وكان رضي الله عنه له حال خاصة مع كتاب الله عز وجل وفي الصلاة وكنا المحنا الى ذلك فقد كان يدخل الصلاة فيستغرق فيها حتى - [00:04:38](#)

ان زنبورا اتى فابره لسعه سبع عشرة لسعة في سبعة عشر موضعا وما خرج من الصلاة فلما سأله وقد وجدوا رجله قد ورمت قال كنت في سورة فاحببت ان اختمها وكان وكانت هذه خصلة - [00:05:08](#)

بينه فيه. يقول سيدنا الامام الصالح الولي المحدث الكبير الامام الدارمي رضي الله عنه وارضاه يقول ان محمدا يعني سيدنا الامام البخاري رضي الله عنه وارضاه ان محمدا اذا قرأ القرآن وعاه - [00:05:29](#)

وها هو اخذ بسمعه بسمعه وبصره وقلبه اذا دخل في القرآن اخذ بسمعه وقلبه وبصره وكان رضي الله عنه هذا المعنى هذا التدبر هذا الجولان جولان القلب في رحاب الوحي كتابا وسنة كان حالا - [00:05:45](#)

معه يقول وراقه سيدنا الامام محمد بن ابي حاتم الوراق وراقه رضي الله عن الجميع وآآ يعني نسأل الله عز وجل ان يخرج للامة هذا الكتاب الذي صنفه اسمه شمائل البخاريين - [00:06:06](#)

وقد قال الامام الذهبي وهو كتاب وهو مصنف ضخيم وكان ينقل عنه الائمة حتى زمن متأخر غاب نسأل الله عز وجل ان يهيئ من يقع على هذا الكتاب فيخرجه للامة مخطوطا فيخرجه للامة ان شاء الله رب العالمين. يقول وراق - [00:06:19](#)

وكان يوقد كان يستيقظ في الليل اكثر من خمس عشرة مرة يوقد السراج ثم يكتب. يوقد السراج ثم يكتب. صنف كتابه الصحيح في ستة عشر عاما مع انه رضي الله عنه لما قيل عن بعض الشائئين قيل انه آآ انهم يقولون انك لا تحسن تصلي - [00:06:37](#)

فقال سبحان الله والله لو شئت ان اسرد عشرة الاف حديث في الصلاة وحدها قبل ان اقوم من مجلسي هذا لفعلت فلم يكن تأنيه وقضاؤه هذا الوقت في التصنيف عن عاجز من الحفظ كان باقعة في الحفظ رضي الله عنه وكان شمسا في الحفظ وقد باهر اهل بغداد - [00:06:57](#)

لكن ما الذي كان كان مستغرقا في استنباط المعاني ولذلك يقول اهل العلم فقه الامام البخاري في تراجمه. وصنفت كتب في العلاقة بين الاحاديث وبين التراجم التي ترجم بها الامام البخاري رضي الله عنه لانه كان ذا - [00:07:20](#)

نظر شفاف وكان ذا ذهن وقاد هذا الزين ربي في محراب الانس ووصلت كتبه ومصنفاته بالملأ الاعلى. اذ كان بين يدي كل حديث وترجمة يصلي لله عز وجل ركعتين ويصل - [00:07:36](#)

كتاب بهربه في محراب الصلة والانس نالته البركة نالته البركة وناله الخير وارتفع رفعة عظيمة شريفة وكذلك كل من كان موصولا بالصلاة مقيما للصلاة وجد البركة في حياته وفي قلبه ووجدت البركة منه وان جلست اليه تجد ظلالة من السكينة تكسوك - [00:07:55](#)

وتجد نورا وبركة وتجد له سمطا وتجد له هديا وتجد له قسما خير تدل على ما في قلبه من الصفاء والنور لماذا هذا قلب يعرض على ربه يمر في كلام ربه سبحانه وتعالى - [00:08:22](#)

وهذا قلب يصغي الى الله عز وجل ويقبل على ربه سبحانه وبحمده ولذلك اشار سيدنا صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم الى تلك البركة العظيمة في منازل الآخرة اشار الى ذلك رب العالمين ايضا. يقول النبي صلى الله عليه وسلم انكم ترون ربكم لا تضامون في رؤيته فاني استطعت - [00:08:42](#)

كالقمرى لا تضامون في رؤيته فان استطعتم الا تغلبوا على صلاة قبل الصبح وقبل العتمة فافعلوا يقول الائمة رضي الله عنهم في شرح هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم اشار الى الناس تبقى في الدنيا في هذه الى ان السابقين في الدنيا الى محراب الانس الى الصلاة يكونون سابقين في رؤية الله عز وجل - [00:09:09](#)

يوم القيامة لذلك قال رب العالمين سبحانه وتعالى ان هؤلاء يحبون العاجلة ويذرون وراءهم يوما ثقيلا. قال قبلها ماذا ومن الليل فاسجد له وسبحه ليلا طويلا فاذا سجدت فاقبلت على الله عز وجل ارتفع شأنك في الآخرة - [00:09:37](#)

ومن الليل فتعجب به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا من دخل في محراب الانس ارتفع شأنه وارتفع كل ما كان موصولا بهذا المحراب بصلة العبد بربه سبحانه وبحمده - [00:09:58](#)

